

إملاء ما من به الرحمن

[233] أحدهما هو حال من الضمير في الكاف: أي نجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال. والثاني أن يكون مفعولا ثانيا لحسب، والكاف حال، وقد دخل سواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحسبان، ومحياهم ومماتهم مرفوعان بسواء لأنه بمعنى مستو وقد قرئ باعتماده، ويقرأ مماتهم بالنصب: أي في محياهم ومماتهم، والعامل فيه نجعل أو سواء، وقيل هما طرفان، فأما الضمير المضاف إليه فيرجع إلى القبيلين، ويجوز أن يرجع إلى الكفار لأن محياهم كمماتهم، ولهذا سمى الكافر ميتا، و (على علم) حال، و (من يهديه) استفهام (من بعد إيا) أي من بعد إضلال إياه. قوله تعالى (يومئذ يخسر) هو بدل من يوم الأول. قوله تعالى (كل أمة) مبتدأ، و (تدعى) خبره، وقرئ بالنصب بدلا من كل الأولى، فتدعى على هذا مفعول ثان أو وصف لكل أو لأمة. قوله تعالى (ينطق) يجوز أن يكون حالا من الكتاب، أو خبرا ثانيا. قوله تعالى (والساعة لاريب فيها) يقرأ بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر، وقيل هو معطوف على موضع " إن " وما عملت فيه، ويقرأ بالنصب عطفا على اسم " إن ". قوله تعالى (إن نطن إلا) تقديره: إن نحن إلا نطن طنا، فلا مؤخرة لولا هذا التقدير لكان المعنى: ما نطن إلا طنا، وقيل هي في موضعها لأن نطن قد تكون بمعنى العلم والشك فاستثنى الشك: أي مالنا اعتقاد إلا الشك. قوله تعالى (في السموات) يجوز أن يكون حالا من الكبرياء، والعامل فيه الاستقرار، وأن يكون ظرفا، والعامل فيه الطرف الأول، أو الكبرياء لأنها بمعنى العظمة. سورة الأحقاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (من قبل هذا) في موضع جر: أي بكتاب منزل من قبل هذا (أو أثاره) بالألف: أي بقية، وأثرة بفتح الثاء وسكونها: أي ما يؤثر: أي يروى.